

المبحث الثالث:

لام الفعل

1 - تعريفها: هي اللام الساكنة الواقعة في فعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، متوسطة أو متطرفة.

2 - حكم لام الفعل: لها حكمان:

أ - الإدغام: إذا وقع بعدها لام أو راء.

وسبب الإدغام: التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.

ب - الإظهار: إذا وقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية بعد اللام والراء.

قال الشيخ الجمزوري في التحفة:

وَأُظْهِرْنَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً :: فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

قال الإمام ابن الجزري:

وَاحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا :: أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا

فائدة:

لَمْ أدغمت لام التعريف الشمسية في النون في نحو {النَّاسِ} وأظهرت في نحو {قُلْ نَعَمْ}؟

قيل لأن الفعل (قُلْ) قد أعل بحذف عينه، فلم يعمل مرة ثانية بحذف لامه، و(أل) في الناس زائدة فلم يحذف منه شيء بالإدغام.

ولماذا أدغمت اللام في الراء في نحو {قُلْ رَبِّي} وأظهرت في نحو {قُلْ نَعَمْ}؟

لأن الراء حرف مكرر منحرف، وفيه شدة وثقل، واللام ليست كذلك فَجَذَبَ القوي وهو الراء الضعيف وهو اللام ثم أدغم الضعيف في القوي على الأصل.

بخلاف اللام مع النون في (قُلْ نَعَمْ) لأن النون أضعف من اللام

لصفة الانحراف التي في اللام وهي صفة قوية، والأصل ألا يدغم القوي في الضعيف⁽¹⁾.

الأمثلة:

المثال	الحكم
{التَّقَى} [سورة الأنفال: 41]	لام فعل ماض حكمها الإظهار.
{يَلْتَقِطُهُ} [سورة يوسف: 10]	لام فعل مضارع حكمها الإظهار.
{وَأَلْقَى} [سورة النمل: 10]	لام فعل أمر حكمها الإظهار.
{وَيَجْعَلْ لَكُمْ} [سورة نوح: 12]	لام فعل حكمها الإدغام للتماتل.
{قُلْ رَبِّ} [سورة المؤمنون: 97]	لام فعل أمر حكمها الإدغام للتقارب.

* * *

(1) تيسير الرحمن: 191.